

81 علامة أهل السنة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا هو المجلس الاخير في هذه الرسالة الطيبة المباركة وهي رسالة - [00:00:00](#)

اعتقاد السلف او رسالة الامام الصابوني في الاعتقاد. وكما تكلمنا عن علامات اهل البدع لاكثر الله منهم. وقال الله تعالى منهم سيكون حديث اليوم ان شاء الله علامات اهل السنة. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله - [00:00:20](#)

واحدى علامات اهل السنة حبهم لائمة السنة. حبهم لائمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها. اذا هذه علامة مهمة جدا. انك ت المتسنن يحب ائمة السنة. ومن هذه العلامات بغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار ويدعون اصحابهم الى دار البوار. وقد - [00:00:50](#)

زين الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب علماء السنة فضلا منه جل جلاله اذا الوقية في اهل العلم علامة من علامات الابتداع. الوقية في اهل العلم علامة من علامات الابتداع. ولذلك قالوا علماء لحوم العلماء مسمومة - [00:01:30](#)

لحوم العلماء مسمومة. فلا ينبغي للناس الا ان يحبوا من ذلهم على طريق الله عز وجل فاهل العلم هم الموقعون عن الله. الدالون الى طريق الله الموقعون الناس الى طريق الهداية. والانسان يحب بقدر حبه للدين. فهم من - [00:02:00](#)

اعظم الناس حبا للدين. ثم ساق بسنده الى احمد بن سلمة قال طراً علينا ابو رجاء قتيبة ابن سعيد كتاب الايمان له. كتاب الايمان لقتيبة ابن سعيد من الكتب المسندة فكان في اخره فاذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري - [00:02:30](#)

ما لك يا ابن انس والاوزاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص ووكيعة يحيى ابن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدي فاعلم انه صاحب سنة. اذا رأيت رجل يحب اهل العلم من اهل السنة فاعلم انه صاحب سنة. قال احمد بن سلمة رحمه الله - [00:03:00](#)

فالحقت بخطي تحته. ويحيى ابن يحيى واحمد بن حنبل واسحاق ابن ابراهيم ابن رهوين فلما انتهينا الى هذا الموضع نظر الينا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يبغضون يحيى ابن يحيى فقلن يا ابا رجاء ما يحيى ابن يحيى؟ فقال رجل صالح - [00:03:30](#)

امام المسلمين واسحاق ابن ابراهيم امام. واحمد بن حنبل عندي اكبر من سميتهم جميعا. اذا ملخص هذه الفقرة ان حب علماء السلف علامة عظيمة من علامات السنة. فاذا وجدت الرجل معظما لعلماء السنة فاعلم انه متسنن - [00:04:00](#)

واذا وجدته مسقطا لهم او هامزا او لامزا لهم فاعلم انه ليس على سننهم قال الصابوني وانا الحققت بهؤلاء الذين ذكر قتيبة رحمه الله ان من احبهم اي من احب - [00:04:30](#)

علماء السنة فهو صاحب سنة. من ائمة اهل الحديث الذين بهم يقتدون وبهدهم يهتدون ومن جملتهم وشيعتهم انفسهم يعدون وفي اتباعهم اثارهم يجدون جماعة اخرين يعني على هذا الدرب الذي ذكر كاحمد - [00:04:50](#)

آا شعبة وسفيان هناك جماعة اخر منهم محمد بن ادريس الشافعي وسعيد بن جبير والزهري والشعبي والتيمي ومن بعدهم كاليث ابن سعد المصري والاوزاعي والثوري وسفيان ابن عيينة الهلالي وحماة ابن سلمة وحماة ابن زيد ويونس ابن عبيد وايوب السخيتاني وابن عوف - [00:05:20](#)

ونظرائهم. ومن بعدهم مثل يزيد ابن هارون الواسطي وعبد الرزاق ابن همام الصنعاني وجريير بن عبد الحميد الضبي ومن بعدهم مثل محمد ابن يحيى الذهلي ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم ابن اسلم الطوسي وابو سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي الساجزي - [00:05:50](#)

وابي حاتم الرازي وابنه. ومحمد ابن مسلم ابن وارة الرازي ومحمد ابن اسلم الطوسي وابو سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي الساجزي

والامام محمد ابن اسحاق ابن خزيمة النيساب الذي كان يدعى امام الائمة عليه رحمة الله. والمقري المقري هذا - 00:06:20
تسهيل المقرئ كان امام الائمة في عصره ووقته. وايضا ابو يعقوب اسحاق بن اسماعيل البوستي والحسن ابن سفيان الفساوي وجدي
من قبل ابي وهو ابو سعيد يحيى ابن منصور الزاهد الهروي - 00:06:50

وابي حاتم عدي ابن حمدوي الصابوني وولديه سيفي السنة ابي عبدالله الصابوني وابي عبدالرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة
المتمسكين بها ناصرين بها داعين اليها والين عليها هذه الجمل التي اثبتتها في هذا الجزء كانت معتقدة جميعهم. لم يخالف او لم
يخالف - 00:07:10

فيها بعضهم بعضا. بل اجمعوا عليها كلها. ولم يثبت عن احد منهم بما يضادها رضا التقدير هنا ولم يثبت عن احد منهم رضا بما
يضادها فقدم واخر واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم - 00:07:40
اذهم واقصائهم والتباعد منهم. ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم. والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم. يعني اهل البدع ينبغي
ان يهجروا وان يجنبوا. والا يوطأ لهم مكان والا تنصب لهم راية. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله وانا بفضل الله عز وجل -
00:08:10

ومنه متبع لاثارهم مستضيى بانوارهم ناصح لاخواني واصحابي الا اتقوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه
المحدثات من البدع التي اشتهرت في فيما بين المسلمين والمناكير من المسائل التي ظهرت وانتشرت. ولو جرت واحدة منها على
لسان - 00:08:40

واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه ولكذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه. الله بص يا عم فما باله لو ان الله تعالى احياء في
ذلك العصر الذي نعيشه لينظر آ كيف حال - 00:09:10

واهل البدع وكيف حال المنافقين واعوانهم الذين يجتمعون على اهل الحق ليصدوهم. ولا رن اخواني حفظهم الله هذا كان ينصبي
ولا يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع اي ووفور عددهم فان وفور اهل الباطل وقلة عدد اهل الحق من - 00:09:30
دامت اقتراب اليوم الحق. من علامة اقتراب اليوم الحق. اذا الرسول المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قال ان من
علامات الساعة ان من علامات الساعة واقترابها ان يقل العلم ويكثر الجهل وهذا مخرج في البخاري وفي غيره. اذا من علامات الساعة
كثرة الجهل - 00:10:00

وقلة العلم. كثرة الجهل وقلة العلم. وهناك لفظ وقبض العلم. وقبض العلم قال الصابوني والعلم هو السنة. دي مسألة مهمة جدا. هذه
الايام يعني ظهرت نوابت كثيرة وظهر ناس كثر يشقشقون في دين الله عز وجل ويصيحون هنا وهناك بما يظن معه انهم ائمة الدين -
00:10:30

وحفاظ الشريعة وهيئات هيئات ان يكونوا كذلك. لم يؤتوا الا حظا من لسانه. ولكن اين جنان واين العمل بالاركان؟ هيئات هيئات.
وهم في الوقت نفسه هم من اشد الناس عداوة للسنة. واجتهاد - 00:11:00

على اهلها واجترأ على اهلها. وتذعيرا لاهل الباطل كي ينالوا من اهل الحق فلا كثر الله منهم. اقصد هؤلاء الصوفية الشذاذ لا اقصد
بذلك الصوفية المتزهدة المتسنة وانما اقصد الصوفية الشذاذ الذين ينحرفون مع اهل الباطل ويوالون - 00:11:20

افقين من الرافضة وغيرهم. ثم اقصد هؤلاء ايضا اقصد العلمانيين. اصحاب كل لسان سفيه وقول بذيء لا يقيمون للشرع وزنا ولا
يرفعون له منارا. فلا كثر الله من امثالهم والعلم هو السنة. العلم هو سنة. يا ريت الجملة ديت نحفظها. والعلم هو السنة - 00:11:50

والجهل هو البدعة. العلم هو السنة والجهل هو البدعة. وقال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ان الايمان ليأرز الى المدينة
ليرز ان يتجهوا اليها يزحف ويميل ويقصد كما تأرز الحية الى جحرها. والحديث في الصحيح من حديث ابي هريرة - 00:12:20

رضي الله تعالى عنه. والمقصود بذلك ان الايمان الى المدينة اي يأرز الى مكان العلم. يرز الى مكان العلم. فالمدينة موئل العلم ومستقر
العلم ومنشأ العلم. ونصرة العلم فالايامن يأرز اليها. فحيث ما كان العلم قلت البدعة كان الايمان. ولذلك قال النبي - 00:12:50
عليه الصلاة والسلام من بدا جفا. اي من ابتعد عن مواطن العلم وصار في البادية تغلظت صباعه وقلت ادابه. من بدا جفا. نعم. وقال

صلى الله عليه وعلى فاله وصحبه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض - 00:13:20

لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض او لا يوجد احد في الارض يقول الله يقول الله هذا الحديث حديث حسن اخرجه الامام احمد والترمذي وغيرهم. ومن تمسك اليوم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل بها. واستقام عليها. انظر - 00:13:50

ومن تمسك اليوم ومن تمسك اليوم يتكلم عن عصره يتكلم عن عصر في القرن الرابع والخامس الهجري يقول قل ومن تمسك اليوم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل بها وعمل بها - 00:14:20

يبقى تمسك وعمل. واستقام عليها ودعا اليها كان اجره اوفر واكثر من اجل من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة. اذ رسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين. اي المستمسك بالسنة له اجر خمسين. فقليل منهم يا - 00:14:40

رسول الله قال بل منكم. عندما تكلم عن ايام الصبر المتمسك فيها بالسنة له اجر خمسين. فقليل منهم يا رسول الله قال لا بل منكم. آ هذا الحديث آ اخرجه آ في السنة ابن نصر - 00:15:10

المروزي وغير واحد وهو متكلم في اسناده. ولكن له طرق كثيرة يعضد بعضها بعضا. وربما يصل الى درجة الحسن لغيرهم. آ احيانا بعض الاحاديث آ عند الحث يخرج اللفظ مخرجا عاليا يخرج اللفظ مخرجا عاليا. فان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:15:30

لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفهم. فدل ذلك على ان الصحابة نالوا سبق وحازوا القصب الاعلى. فلا يستطيع احد ان يقترب من منزلتهم او ان يكون مثلهم. ولكن يا نفس ان لم تكوني مثلها فتشبهي. فالمقصود بذلك - 00:16:00

كالحديث والحث والحث كي تشبه بهؤلاء. فالانسان اذا علم انه ربما اه بتشبهه هؤلاء فيكون مثلهم او قريب منهم ازداد حرصه على الخير. ازداد حرصه على الخير. والا فان الواحد - 00:16:30

من الصحابة لو وجد على وجه الارض لو وجد على وجه الارض لكان امة. لكان امة. قال النبي عليه الصلاة والسلام انا امانة لاصحابي. او قال النجوم امانة السماء. فاذا ذهب النجوم - 00:16:50

اتت السماء ما توعده. وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون. وا هذه امانة لمن بعدهم. فاذا ذهب اصحابي اتى من بعدهم ما يوعدون. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس وخير من الفاظ التفضيل. خير الناس قرني - 00:17:10

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فكل هذه الاحاديث وغيرها تدل على ذلك الاصل على قام الصحابة وان احدا مهما عمل لن يستطيع ان يقترب من مكانهم. وهذا الحديث فيه ضعف - 00:17:40

هناك من قواه بهذه الطرق وهناك من ابقاه على ضعفه. ولو رقيناه وقويناه وصار حسنا لغيره فالمقصود به هو حث الناس على الاجتهاد ان يتمثلوا بالصحابة الكرام. قال ابو عثمان الصابوني وجدت في كتاب الشيخ الامام جدي ابي عبدالله محمد بن عدي بن - 00:18:00

حمدوي الصابوني رحمه الله اخبرنا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان ابن صبيح حدثهم قال حدثنا عبد الجبار ابن طاهر قال حدثني معمر ابن راشد قال سمعت ان شهاب الزهري يقول تعليم سنة افضل من عبادة منتهي سنة. تعليم سنة - 00:18:30

ان ان نعلم الناس السنة افضل من عبادة منتهي سنة. وهذا دليل على اننا لابد ان نجتهد في نشر السنة وبسطها ثم ساق سنده آ ان ابا حاوية الضرير كان يحدث هارون الرشيد. فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يحت - 00:19:00

ادم وموسى. طبعا هذا الحديث خرج في البخاري ومسلم وفي غيرهما وله طرق كثيرة الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث من الاحاديث العمدة في باب القدر. في باب القدر. ان - 00:19:30

اه موسى قابل ادم عليهما السلام فقال انت ادم ابو البشر؟ قال له نعم. قال لقد خيبتنا وخيبت ذريتك واخرجتنا من الجنة فقال له ادم انت موسى كليم الله الذي كلمك وخط لك التوراة بيده؟ قال نعم - 00:19:50

قال الم تجد في التوراة ان الله قد كتب ذلك عليه؟ قال اجب. قال فحج ادم موسى. فهذا هذا الحديث آ اخبره آ ابو معاوية الضرير حدثه لهارون الرشيد اكان علي ابن جعفر اللي هو ابن اخو آ هارون الرشيد كان جالسا فقال كيف هذا؟ كيف هذا - 00:20:14

وبين ادم وموسى ما بينهما. ازاى يحجوا بعض ويكلموا بعض وبين ادم وموسى ما بينهما من السنين؟ قال وثب به هارون. طبعا ده

هارون الرشيد الحقيقي. ليس هارون الرشيد الذي يصور في الافلام والمسلسلات آآ - 00:20:44

الذي يشرب الخمر ويعاقرها ويثب على النساء وآآ في سيفه رفق. لا ولكن هو هارون الرشيد الزاهد العابد المتسنن المجاهد الصابر المحتسب. نحن الان عندما نرى رجلا يتقلب في نعيم نقول عايش ولا عيشة هارون الرشيد صار مضرب المثل في الترف والنعمة وكان عليه رحمة الله - 00:21:04

مجاهدا عالما صابرا متسننا. لما علي بن جعفر قال لعمه كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما قال فوثب به هارون. هارون الرشيد مسكه بقوة وقال يحدثك عن الرسول صلى الله عليه - 00:21:34

وسلم وتعارضه بكيف وتعارضه بكيف فما زال يقول حتى سكت عنه فهذا الاسناد المذكور صحيح ان شاء الله. قال الصابوني هكذا ينبغي للمرء هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي مسألة مهمة جدا. قال - 00:21:54

عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. اقول قال رسول الله وتقولون قال وبكر وقال عمر سبحان الله امر عجيب مصادمة اخبار النبي عليه الصلاة والسلام باخبار - 00:22:24

في الصحابة الكبار لا يجوز. فما بالك اذا صودمت اخبار النبي عليه الصلاة والسلام باخبار احاد الناس امر في منتهى العجب. ولذلك قال الامام احمد عليه رحمة الله. عجت لمن عرف - 00:22:54

اسناده وصحته. عجت لمن عرف الاسناد وصحته. ثم يقول بقول سفيان ثم يقول بقول سفيان الم تسمع قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. الفتنة الشرك. يبقى اذا - 00:23:14

مصادمة اقوال النبي عليه الصلاة والسلام باقوال الرجال وتقديم اقوال الرجال على قول المعصوم صلى الله عليه وسلم هذا يفضي الى الشرك والعياذ بالله. هكذا ينبغي ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها - 00:23:44

بالقبول والتسليم والتصديق. وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رحمه الله. مع من اعترض على الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار له والابتعاد عنه ولم يتلقه بالقبول - 00:24:14

كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول صلى الله عليه وسلم. احيانا كثير جدا تجد ان السبب الاساسي الذي به رد بعض العقليين آآ اخبار النبي عليه الصلاة والسلام انهم - 00:24:44

امروها على عقولهم. فلم يتصوروها فلم يتصوروها ولم تستطع عقولهم ان تتحمل هذه الاثار اعيتهم الاثار ان يحملوها. فلما اعيتهم الاثار ان يحملوها لم يهتموا عقولهم وانما اتهمه احاديث نبهم. سبحان الله! او الجملة ديت تاني. لما اعيت الاثار هؤلاء القوم - 00:25:04

ايه اللي حصل؟ لم يهتموا عقولهم وانما عظموا عقولهم واتهموا سنة نبهم صلى الله عليه عليه وسلم. اذا قلت لهم ان الموت يؤتى يوم القيامة في صورة كبش املح اقرن. في رفع - 00:25:34

حتى يراه اهل الجنة ويراه اهل النار. ويقال يا اهل الجنة اتعرفون ما هذا؟ فيقولون انه الموت ويقال يا اهل النار اتعرفون ما هذا؟ فيقولون انه الموت. فيذبح الموت بين الجنة والنار - 00:25:54

الموت يذبح بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت. ويا اهل النار خلود بلا موت. هنا الاشكال الموت. يأتي في صورة كبش املح اقرن كيف يكون ذلك؟ كيف - 00:26:14

دائما الاشكال في كلمة كيف؟ كيف؟ كيف؟ يقول لك ربنا يقرهه بالعقل ميل لي اقنعني سبحان الله ولذلك اذا بين الشرع لك القضية فاقبل واذا لم يبين لك المسألة ايه اللي يحصل؟ فسد - 00:26:34

سلم فسلم انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا ايه؟ سمعنا سمعنا اي علمنا واطعنا اي امتثلنا. اذا المسلم عليه حاجتين السمع والطاعة. يسمع - 00:26:54

الشرع فيعلمه ويعرفه حتى ينقر قلبه ويتمكن منه فاذا وصل الى ذلك وجب عليه ان يمتثل وان ينفذ ثم يقول الامام الصابوني وهذه هي الفقرة الاخيرة جعلنا الله سبحانه من الذين - 00:27:14

حين يستمعون القول ويتبعون احسنه. اللهم امين يا رب. اللهم امين يا رب. جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم مدة حياتهم بالكتاب والسنة. ويتمسكون في دنياهم مدة حياتهم - [00:27:34](#) بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المضلة والاراء المضمحلة والاسواء المذلة فضلا انه ومنا وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذا فضل الله عز وجل. الاخوة ان شاء الله تقيد هذه الليلة ونهاية هذا الكتاب. ونهاية هذا الكتاب. والحمد لله قبل هذا الكتاب انهينا كتبنا - [00:27:54](#)

كثيرة في الاعتقاد. يعني من اول كتاب التوحيد لشيخنا عبدالوهاب. ومتين سؤال لحافظ ابن احمد حكمي. وطبعا طبعا هذا يعني منذ سنين عددا. وايضا العقيدة الطحاوية ثم بعد ذلك شرح حافظ النحو - [00:28:24](#)

قد حكم المعارج القبول ثم هناك كانت رسالة شيخ اسلام ابن تيمية وهي العقيدة الواسطية ثم بعد ذلك كان هناك كتاب الايمان الاوسط لابن تيمية وهذا اظن بدأت تدركوا من اول - [00:28:44](#)

المرحلة دي الايمان الاوسط لابن تيمية ومن بعده كان هناك كتاب السنة لابن ابي عاصم. وقطعنا شوطا في كتاب الشريعة عهد الاجري في مجمع التوحيد. ونسأل الله تعالى ان نكمل كتاب الشريعة لاجر باذن الله تعالى من المجلس الخاص - [00:29:04](#)

والله المستعان. ثم هناك يعني آآ جولة سريعة في كتاب التوحيد آآ امام الائمة محمد ابن ابن خزيمة وانهينا قبل ذلك كتاب الايمان لا بعبيد القاسم ابن سلام. وانهينا ايضا كتاب الايمان لا - [00:29:24](#)

فقر ابن ابي شيبه ثم بعد ذلك رسالة الاعتقاد للامام الصابوني. هذه كلها انهيناها كتب انهيناها في فن واحد وهو فن وباب الاعتقاد. وفي ذلك اعظم رد على الذين يقولون ان المشايخ اذا بدأوا في كتاب لم ينهوه - [00:29:44](#)

هذه كتب كلها انهيت بفضل الله عز وجل. آآ كما قلت لحضراتكم ان شاء الله بعد الامتحان امتحانات الكلية هيكون في هناك امتحان في عقيدة الصابوني. واللي هيجيب تسعين في المية لما فوق له مكافأة سخية جدا ان شاء - [00:30:04](#)

الله تبارك وتعالى. الله المستعان. آآ نبتدي ان شاء الله من الدرس القادم. آآ ان احنا نكمل كتاب الشريعة للاجر والله - [00:30:24](#)